مؤسسة الهدى الإسلامية

العدد الحادي عشر
السبت 08/رجب/1434
18/أيـار/2013

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

كتائب شباب الهدى

واعتصموا...

نداءٌ رباني في آذان أجيال أمتنا ، لتوحيد صفوفهم في الميدان و كلمتهم في الحق.

إخلاص النية للّه تعالى ، وسلامة القلب من الأضغان كفيلٌ بإعادة الثبات لصفوفنا واستحقاق النصر بإذن اللّه تعالى.

التعليم ... والحاجة إلى مجاهدين جدد ...
السلاح الكيماوي -(الوقاية و العلاج)- ...
دروس وعبر من أخطاء الجيش الحر ...
العالم الشيخ عليٍ عبد الغني الدَّقر...
تزوج ابنها عروساً في الجنة ...

واعتصموا

الأخوّة في الله تعالى و وحدة الكلمة من أهم مصادر القوة في أمتنا المسلمة ، وقد أكَّد المنهج النبوي على هذا المعنى الأصيل ، فبعد أن أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم أوَّلَ مسجدٍ في الإسلام كمنطلق لدعوة الحق ، بادرَ إلى توحيد صفوف المسلمين ، فآخى بين المهاجرين والأنصار ، ثم بنى بعدها دولة الإسلام

و بالرغم من أنَّ اختلاف بعض التصورات والأفكار بين صفوف المسلمين سائغ وجائز ، إلا أنَّ ذلك يجب أن يُستفاد منه في إثراء الأمَّة وحشد طاقاتها ، ولا يجوز أن يكون ذريعةً لتفريقِ صفوفها أو تضييع إمكاناتها.

لقد كان النداء الربانيُّ " واعتصموا " في آذان أجيال أمتنا حافزاً لهم نحو رصِّ صفوفهم .

وكان التحذير الرباني " ولا تنازعوا " مانعاً لهم من أنْ تذهب ريحهم ، وتتفرّق قوتهم .

إنَّ إخلاصَ النية لله تعالى ، وسلامةَ القلب من الأضغان والأحقاد ، والالتفافَ حول الثوابت الإسلامية ، وحسنَ إدارة الاختلاف في وجهات النظر ، كفيلٌ بإعادة الثبات لصفوفنا والتماسكِ لمجتمعنا ، واستحقاق النصر بإذن الله تعالى .

أبو محمد الفاتح

العناوين

كلمة العـــدد ص٣
من أين نبـــدأ ص٥
قادتهـــم ماذا يقولون ؟ ص٦
التعليـــم ...والحاجـــة إلى مجاهدين جـــدد..... ص٧
التربية بالقـــدوة ص٨
علمتني الحياة الابتســـام ص٩
دروس وعبـــر من أخطاء الجيش الحـــر ص١٠
الدبابات وأهميتها وتحديثهـــا ص١١
الشـــيخ علي الدقر ص١٢
الشـــهيد المجاهـــد "نـــور الديـــن محمـــود الزنكـــي"
الجزء الثاني ص١٣
تزوج ابنها عروســـاً في الجنـــة ص١٤
استشـــارات طبية فـــي ضوء الإســـلام ص١٦
الســـلاح الكيماوي ص١٧

مؤسسة الهدى الإسلامية

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

كلمة العدد

ثورتنا ومنهجية التفكير...

إنَّ عمليةَ التَّغير والإصلاح في مجتمعنا لابدَّ أن تكون وفقَ مُعاييرها بقيم الكتابِ والسنَّة ، و الحوار و المناصحة و النقد بين أهل العلم والقيادات الإسلامية و الثورية المؤهلين لعملية التجديد في حياة الأمة ، كي يصدَق فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم « إنَّ اللهَ يبعثُ لهذه الأمَّةِ على رأسِ كل مائة سنة مَن يُجدد لها دينها » رواه أبو داوود وصححه الألباني «

إنَّ التغيير . أو لنقل بالمصطلح المعاصر مفهوم الثورة . ينبغي أن يشمل جميعَ جوانبِ حياتنا ، صحيحٌ أنَّه على رأسِ الأهداف اليوم إسقاطُ النظام و أركانه ، لكنَّ المطلوبَ أيضاً أنْ يكونَ إسقاطاً لكلِ القيم والعاداتِ التي تغلغلت في حياتنا ، اجتماعياً وأخلاقياً و تربوياً و سياسياً وغيره ، وهي مخالفةٌ لقيم ومبادئ الكتاب والسنة .

ثورةٌ تُعيدُ الأمَّةَ لأصالتها الإسلامية و هويتها العربية و تعيدُ البوصلةَ إلى ما اختارها اللهُ إليه (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ) ١١٠ آل- عمران .

و المتأمِلُ في حياةِ الأمَّةِ قبلَ الثورة يجدُها قد ابتعدت كثيراً عن دينها ، و اختلَّت فيها الموازين والمعايير ، فأضحت كما قال الشاعر :

فترفَعُ بالإعزازِ مَن كان جاهلا وَ تخفِضُ بالإذلالِ مَن كان يَعلَمُ

وَ قبلتُ بالذلِ و القهرِ لسنواتٍ ، و تخاذلت عن ردِ الظالمِ والحيف بحقها ، و راحت تُصفقُ للظَّالم ، وتهتف له بدلاً من أنْ تزجرهُ و تقومَه ، و رسولُنا الكريمُ صلَّى اللهُ عليه وسلم يناديهم : (إذا رأيْتَ أمَّتي تهابُ ، فلا تقولُ للظَّالمِ يا ظالِم ، فقدْ تودع منهم) رواه الحاكم و هو صحيح على شرط الشيخين .

وصدق فينا قوله سبحانه وتعالى : (وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) . الأنفال ٢٥ .

فلا بُدَّ من مُراجعة الذاتِ و تحَري مواقع الإصابة و الإنحراف في حياتنا ، لننهض من جديد ، مستفيدين من هذه المحنة و الابتلاء الذي أصابنا

الله به ، ولنفهمَ الدَّرسَ منه « قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ « آل عمران ١٦٥

و إنَّ أيَّةَ مشاريع للإصلاح والتغيير تأتي من خارج الأمَّة و تجافي القيمَ الإسلاميَّة سوف تُمنَى بالفشل .

إنَّ المنهجيَّةَ الصحيحةَ للتغيير تكمن في تعاملنا مع القرآن على أنَّه منهج حياة ، يُضيء الطريق ، و ينقل الأمَّة من الظُّلماتِ إلى النور (الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) إبراهيم ١

وقراءةُ السيرة النَّبوية على أنَّها الترجمان العملي لهذا القرآن ، بالإضافة لما كان عليه الصَّحابةُ من ممارسة وسلوكٍ لقيم الوحي .

قراءة السيرة بفهم و وعي ، بشكلٍ يُحقِقُ القدرة على الإجابة عن مشكلاتِ الواقع لمعالجته وفق قيمها ومعاييرها ، قراءة تحليلية و تفسيرية للأحداث التي مرَّت بها السيرة ، ومن ثم معرفة مكان الاقتداء و كيفية الاقتداء بها لمعالجة الواقع الذي نحن فيه ، لذلك من الضرورة بمكانٍ أنْ لا نقف عند الأشكال و الألفاظ من سيرةِ و سنَّة النبي صلى الله عليه وسلم فقط . .

بل نتجاوزُها إلى الفقه والمضمون الذي تحويه تلك النُّصوص ، فإنَّ المعاني والقيم التي تضمَّنها النص النبوي هي التي جعلت من جيل الصَّحابة خيرَ القرون وجيلَ الاقتداء ، وآن لنا أنْ ننتقلَ من الاعتزاز و الفخر بهذا الجيل إلى مرحلة التأسي العملي ، الذي يقود إلى التغيير في ثورتنا المباركة .

إنَّها دعوةٌ- بصائر - نحن بحاجة لها ، كي نسيرَ نحو النَّجاح الذي يصبو إليه كلُّ غيورٍ على الدين والأمَّة و الوطن .

دعوةٌ لمراجعة الذَّات ، كي لا تغرق في نزاعاتٍ حزبيَّة أو فكرية أو محسوبيات ، و نغفل عن هدف ثورتنا الذي خرجنا من أجله : ثورة العزة و الكرامة والحرية .

الأستاذ : أبو ياسر القادري

في ظلال آية...

(لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً (٩٥) دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً) النساء ٩٤_٩٥

حقاً إنها لا تستوي الدرجات ، فإنها ليست درجات الدنيا فحسب ! بل إنها درجات دنيا ودين, وما أكثر ما يَضربُ الله الأمثال في القرآن للنَّاس لعلهم يتذكرون ، و ليميزوا الحَسن عن غيره ، وقد سمعنا قوله تعالى : (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) الأنفال٣٧.

وكذلك ليميزَ الله المجاهد عن القاعد ، الذي أقعده عن الجهاد سوءُ ظنِّه بالله عز وجل ، وقلَّةُ حِيلته ، وكثرة حيرته بمحاولاته التي لا تنتهي لتسويغ قعوده عن الجهاد.

ثمَّ إنَّه بعد ذلك سرعانَ ما يفقد الثقة بنفسه وبَلده ودينه ، وتتزعزع عقيدته ؛ وكلُّ ذلك كفيلٌ بأن يُبعده عن ميدان الجهاد الذي فيه خير كثير .....

والعجيب في الآية أنَّ الله عزَّ وجلَّ وصف القاعدين بأنَّهم من المؤمنين ، وما أكثرَ هؤلاء الذين لم يستجيبوا لنداء الجهادِ في بلادنا بذرائعَ واهية ، وزعْم فاسد ، كقولهم إنها فتنةٌ و نحوِ ذلك .

فهل يستوي مَن جاهد بماله ونفسه ومن قعد وأنكر الخروج ؟

لقد فضَّل الله المجاهدين عن القاعدين درجةً عظيمةً ، و ذلك لمن أقعده عذرٌ شرعي ، فما بالك بمن قعد لغير عذر ، ولكنَّ الله لا يُخلف وعده لعباده الذين وعدهم الله الحسنى

فقال:(هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ) الرحمن٦٠ (وَكُـــلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى)

وأنه سبحانه لا يُضيعَ أجرَ العاملين(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنكُم مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّنْ عِندِ اللهِ وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)آل عمران١٩٥

وأمَّا الفضل العظيمُ فأعاد ذكرَه سبحانَه وتعالى بقولِه (درجات منه ومغفرة ورحمة) فهي ليست درجات في الدنيا ، بل درجات في العُلا ، ومغفرةً من ربٍّ عظيم غفور ، و رحمةً من الرَّحمن الرحيم

فنسأل الله أن تَشمَلنا تلكَ الدرجاتُ السامية لنفوز بقوله (وكان الله غفوراً رحيماً).

خادم القرآن الكريم

أبو عماد بران

من هدي النبوّة

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مرَّ رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلَّم بشِعْب في عُيينة من ماء عَذبَة فأعجَبتهُ لطِيبها ، فقال : لو اعتزلْتُ الناسَ فأقمْتُ في هذا الشِّعب ، ولَن أفعل حتَّى أستأذنَ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فذكر ذلك لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال : لا تفعلْ ، فإنَّ مقامَ أحدكم في سبيل الله أفضلُ من صلاته في بيته سبعينَ عاماً ، ألا تُحبُّونَ أنْ يَغفر اللهُ لكم ويدخلَكُم الجنَّة ، اغزُوا في سبيلِ الله ، مَن قاتَلَ في سبيلِ اللهِ فواقَ ناقةٍ وجبتْ لهُ الجنَّة)

حديث حسن رواه الترمذي في سننه

من أين نبدأ؟

قال ابن مسعود رضيَ اللهُ عنه : "لا يزالُ النَّاس بخير ما أتاهم العلمُ من عُلمائِهم وكُبرائِهم و ذوي أسنانهم فإذا أتاهمُ العلمُ من صِغارِهم و سُفهائِهم فقد هَلكوا" "الحلية لأبي نعيم الأصبهاني" .

وأكابرُ النَّاس كما يُفهَم من كلام الصحابيِّ الجليل ليسوا أصحابَ الجُثث المنتفخة ، ولا الثَّروات الطَّائلة ، ولا كبار السن , ولا أصحابَ الوظائف المهيبة , إنَّ أكابرَ النَّاس هُم أصحابُ الهمم البعيدة والمروءة والعفَّة , وأصحابُ الأفكار النافذة والقلوب الواعية , ولا يُقدِّم في أحدهم بعدَ ذلك أو يزيدُ في قدرِه أنْ يكون غنياً أو لا يكون , أو يكون أميراً أو لا يكون , فتلك أعراضٌ زائلةٌ لا تُقدِّم ولا تُؤخِّر , والأمَّة السليمة هي الأمَّة التي يكون قادتها أصحابَ العلم فيها ، على اختلاف تخصُّصاتهم ، الأمرُ الذي يجعل الجماهيرَ لهم تبعاً ، ذلك أنَّ من أهمِّ ما أسيء به إلى الإسلام وأهله أنْ يكونَ حملةُ القرآن من فئات قليلة الشَّأن في المجتمع , ضعيفةَ التَّحصيل في المعرفة , وقد عمل الاحتلال و الطَّواغيتُ من بعده على أنْ يُهوِّنوا من العلم الديني ، ومن القائمين على شؤونه ، وأنْ يجعلوا الصَّدارةَ لألوان أخرى من العلوم و من النَّاس على حدٍّ سواء , تاركينَ الكلامَ في الإسلام والاشتغال بتوجيهاته لأقوام في مؤخِّرة الحياة , تُقاتلهم الحياةُ على ضروريَّاتها , ويُقاتلونها على طلب البقاء . ومن المستحيل أن يَصلُح أمرُ الدَّعوة أو أنْ تستقيمَ أمورُ الدِّين و يعمَّ نفعهُ ما لم يُعِد التاريخُ سيرتَهُ الأولى , وأنْ يُصنَعُ رجالُه من المادَّة التي صُنعَ منها أوائلُهم , ووصلوا في مجتمعاتهم – بكفاءاتهم – إلى درجة التَّوجيه والقيادة , أمَّا "الرُّويبضاتُ" والتَّافهون إذا استطاعوا أنْ يصلوا إلى رُتبة توجيه الجماهير فتلك هي الطَّامَّةُ الكُبرى , وأشدُّ من ذلك خطراً أنْ تنحصر مَهمَّةُ التَّوجيه الدِّيني في طوائفَ لا مكانَ لها في الحياة الاجتماعيَّة , ولا في أنفُس النَّاس , إذا قالتْ لا يُسمَعُ لها , وإذا قرَّرتْ لم يُستَجب لِقرارِها.

إنَّ هذا الدِّين يحتاجُ لرجالٍ ربّانيين يحملونَهُ ليُبلِّغوه لخلق الله تعالى , وليسَ بحاجَة إلى مَن يستخدِمَهُ من أجلِ كسْبِ العيشِ أو النَّفعِ الماديِّ الدنيوي.

كما يجبُ أن يكونَ هنالكَ رجالٌ مُتخصِّصُون في العلوم الدِّينية ، و يجيدون غرسَها في المجتمعات ، بعد التعمُّق في أصولها وأدلَّتها , وطرقِ الدفاع عنها , وهؤلاء هُم مَنارات الأمَّة الهادية , وصُنَّاعُ النُّفوس , وهم الذينَ يقومونَ مقامَ الأنبياء في تزكية النفوس وتقويمها ، وإذا أضافَ هذا الصِّنفُ من العلماء المتخصِّصين إلى علمهم الكفاحَ السياسيَّ والقيادةَ الاجتماعيَّة إلى جانب الفهم النَّظريِّ، صاروا رجالاتِ الإسلام الكبار , وبهذا وصل أئمَّةُ الهدى إلى ما وصلوا إليه ، ولم يكن الواحدُ منهُم يرى نفسَه دونَ أمراء المؤمنينَ أو قوَّاد الجَند ، فَضْلاً عن رجال السِّياسَة والوزراء ونظرائهم , كما كانتِ الأمَّة ترفع قدرَهُم فوقَ أولئك جميعاً.

والعلماءُ والدعاةُ إذا لم يَجمَعوا بين العلم العميق واللَّباقة في التَّصرف فهم فاشلونَ يَقيناً , و إنَّ حظَّهُم من علم الدِّين و من علوم الدُّنيا يجبُ أنْ يكونَ عظيماً , ثُمَّ إنَّه ليس كلُّ إنسان يَصلُحُ بخُلقه وسمته للسِّفارَة عندَ الآخرين , كما لا يُمكنُ لكلِّ أحدٍ أنْ يَستلينَ الآخرينَ المُعاندين , إنَّ ذلك استعدادٌ شخصيٌّ يجعلُ صاحبَه شُجاعاً في مكانِ الشَّجاعة والإقدام رَقيقاً في مكانِ التَّلطُّف . فإلى ذلكَ لابُدَّ أنْ نسعى , وفي ذلكَ فليتنافسِ المتنافسون .

عبد الله الفقير

فجر الشام

قادتهم
ماذا يقولون؟

جاءَ في خطاب الأمير "تشارلز" وليِّ عهدِ بريطانيا , الَّذي ألقاه في عام ١٩٩٣م وكان بعنوان:(الإسلَام و الغَرب) , وبعد اعترافه الرَّائع بأنَّ الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة –الَّتي نضجت في الأندلس في ظل الحكم الإسلامي– هي اللَّبناتُ الأولى للنَّهضة الأوروبيَّة قال وكما جاء في التَّرجمة الرَّسميَّة للخطاب :

[إنَّ الإسلامَ يُمكن أنْ يُعلِّمنا طريقةً للتَّفاهم والعيشِ في العالم ، الأمرُ الَّذي فقدَتهُ الدِّيانةُ المسيحيَّة ، ممَّا أدَّى إلى ضعفها ، ويكمنَ في جوهرِ الإسلام حفاظَه على نظرةٍ مُتكاملةٍ للكون ، فالإسلامُ يرفضُ الفصلَ بين الإنسانِ و الطَّبيعَة ، والدِّين و العلم ، والعقل والمادَّة .

لقد أصبحت الحضارةُ الغربيَّةُ مولعةً بالكسبِ واستغلاله على نحوٍ متزايدٍ بما يتنافى مع مسؤولياتنا البيئيَّة ، إنَّ هذا الشُّعورَ الهامَّ بالوحدانيَّةِ والوصاية على الطَّابعِ القدسيِّ والرُّوحيِّ للعَالَم منْ حولنا شيءٌ مهم ، يمكن أن نتعلَّمهُ من جديد من الإسلام ، إنَّني على ثقة بأنَّ البعضَ سيُسارع لاتِّهامي – كما يُفعل عادة – بأنَّني أعيش في الماضي وأنَّني أرفضُ التَّأقلمَ مع الواقع والحياة العصريَّة .

أيُّها السيِّدات والسَّادة ..

إنَّ الأمرَ على عكسِ ذلك ، فما أدعو إليه هو فهمٌ أوسعُ و أعمقُ وأشملُ لعالمنا ، وفهمٌ يشملُ البعدَ الرُّوحيَّ ،بالإضافة إلى البعد المادِّيَ لحياتنا ، بغيةَ استعادة التَّوازن الَّذي تخلينا عنه ، والَّذي أعتقدُ أنَّ غيابه سيثبت أنَّه مدمِّر في الأمد الطَّويل ، وإذا كانت أساليبُ التَّفكير الموجودةُ في الإسلام والديانات الأخرى يمكن أن تساعدنا في هذا السَّبيل ، فإنَّ هناك أشياءَ يمكن أن نتعلَّمها من نظامِ العقيدةِ هذا ، والَّتي أرى أنَّنا نتجاهلها بشكل يُلْحِق بنا الخطر].

أقولُ وأستغفرُ الله من هوى نفسي والشيطان :

إن كان هذا هو رأي أميرهم عن الإسلام , وإقرارُه بصلاحيَّته لحلِّ مشاكلهم التي يعانون منها جراءَ النهج العلمانيِّ الذي اتبعوه .... فما بالُ إخواننا أراهم يلهثون وراء نظريات غربية هدَّامة تحت شعارات لا أصلَ لها بالإسلام ، كالعلمانية والمدنيَّة والديمقراطيَّة الزائفة , وتناسوا جهلاً منهم أو عمداً أنّ الإسلامَ هو المخرجُ الوحيدُ لهذا العالمِ منَ أزماته الكبرى , أهي علمنةُ الإسلام أم أسلمةُ العلمانيَّة ؟

فعودةٌ أخوتي وأحبَّتي إلى رُبا الإسلام ، ولنعطي الطَّاعة لما يمليهِ علينا كتابُ ربِّنا وهديُ نبيِّنا عليه الصلاة و السّلام.

بشر الخوطاني

عمر بن الخطاب .....الخليفةُ الزَّاهد

في حديث حفصةَ أمِّ المؤمنينَ رضيَ الله عنها , أنَّه لما اتسعَ على النَّاسِ الرِّزقُ في عهد عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، و كثرَ المالُ قالت له :"يا أمير المؤمنين لو لبست ثوباً هو ألين من ثوبك , وأكلت طعاماً هو أطيبُ من طعامك, فلقد وسَّع الله عز وجل في الرِّزق و أكثر من الخير" فقال عمر رضي الله عنه :"إني سأخاصمك إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش ؟" , فما زال يُذكِّرُها حتى أبكاها , فقال لها : "والله إنْ قلْت ذلك , أما والله لئن استطعتُ لأشاركهما – يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصِّديق رضي الله عنه – بمثل عيشهما الشديد , لعلي أدرك معهما عيشهما الرَّخي".

و يقول سعدُ بنُ أبي وقَّاص رضي الله عنه في عمرَ بن الخطاب :"قد علمْتُ بأيِّ شيءٍ فضلَنا عمر ، كان أزهدنا في الدنيا". و يروى أنَّ عمر رضي الله عنه لما قدم الشَّام صُنِع له طعامٌ من أطيب الأطعمةً

فقال: "هذا لنا , فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا ، ولا يشبعون خبز الشعير ؟".

فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه :"لهم الجنة", فاغرورقت عينا عمر بالدموع , وقال :"لئن كان حظُّنا في هذا الطعام ، وذهبوا بالجنة لقد باينونا بونا بعيداً".

وكان عمرُ رضي الله عنه يخطب الناسَ وعليه إزارٌ فيه اثنتا عشرةَ رُقعَة , ويقول عليُّ بنُ أبي طالب كرَّم الله وجهَه :"رأيت لعمرَ رضيَ الله عنه إزاراً فيه إحدى وعشرونَ رُقعَة من جِلْد ، و رقعةٌ من ثيابنا".

التعليم والحاجة إلى مجاهدين جدد

في طريقِ الجهادِ الطويل ، تمرُّ الأمَّة بظروفٍ قاسية ، وتحيطُ بها ويلاتُ الحربِ من كلِّ اتجاه ... فيمضي رجالُها وشبابُها وكلٌ منَ حمل الرِّسالة فيها ، ليأخذَ موقعهَ على خطِّ المواجهة ضدَّ أعداء الله ، أو يكونَ ممَّن يَستخلِفه المجاهدون لتأمين متطلباتِ حياتهم وعائلاتهم ...

طريقٌ قد مضى منه جزءٌ يسير .... واعتادَ من عاشوا هذه الفترة على الظروف القاهرة ، قد يبدو التَّفكيرُ بالحياة فيها مُحالاً ، فضلاً عن تخيُّل مئات الآلاف يقضون أعمالهم في تعايشٍ مع الواقع المفروض ... و باتت قضيةُ التَّعليم إحدى القضايا الهامَّة التي تَشغَلُ بالَ شريحة واسعة من العائلات التي تَجد أبناءهاَ تائهين في فراغٍ طويل ، لا يشغَله سوى التململُ والبحثِ عن بصيصِ أملٍ في الالتحاقِ بعملٍ قد يعود بالمنفعة على الابن أو العائلة..

في المقابلِ أصبحت مراكزُ التَّعليم بصبغتها الإسلاميَّة تملأ أرجاءَ الغوطةِ الشَّرقيَّة ، و أصبحَ موضوعُ العلم والتَّعلُّم يشغلُ بالَ المدرِّسين الذين سبق لهم أن ربُّوا أجيالاً وعلَّمُوا طلاباً ، صاروا في هذا الوقتِ مجاهدين أشداءَ حملوا مع سلاحهم علماً وثقافة نظمت أمورهم وضبطت تشكيلاتهم العسكرية ...

وإنَّ الأمة إذ تعاني هذه الفترة من قلة الكوادر المتعلمة وأصحاب الخبرات المطلوبة في كثير من المواقع الجهادية والهندسة الحربية ، فإنَّه لابُدَّ من علاجِ هذه المشكلة والبحثِ عن حلول لها ، و لعلَّ أهمها على المدى القريب الاهتمام بتربية الأجيال ، وملءِ أوقات فراغهم بالعلم والمعرفة ، في كلِّ المجالات والتخصصات ، والعمل على ترسيخِ فكرة الدراسة في الأبناء ، ولو قوبلت بالرفض والتذمُّر لأنَّ مصلحة هذه الأمة لا يدركُها إلا من عانى في خوضِ غمارِ الحياةِ وليس لطفلٍ أن يدرك ذلك فيندفعُ من نفسه ، بل لابُدَّ من حَثٍّ ونصح ، و لربَّما إجبارٍ على المُضيِّ في طريقِ العلم .

إنَّ شبابَنا على طريقِ النصر سائرون ، وفي كل يوم نفقدُ مئات الشَّبابِ المجاهدين ، ولربَّما وصلنا لمرحلةٍ احتَجنا فيها إلى جميع من نسعى لتعليمهم في هذه الأوقات ، ليسيروا على طريق سلفهم ، ويكملوا مشوارهم ، ويحملوا رسالتهم ، ويعملوا بعلمهم لسد الثغرات المتنوعة ، وتنظيم الأعمال ، فأنّى لظروفٍ قاسيةٍ أن تَحُول دون إكمالِ مشوار الجهاد على النهجِ القويم ، وأنّى لفراغٍ قاتلٍ أن يكون عقبةً في المستقبلِ على طريق بناء الحَضارة الإسلامية التي يشغل العلم أحد مرتكزات نهضتها .

لكنَّ السّعي إلى تعليم الناشئة لا يعني انشغال أصحاب الاختصاصات جميعاً بالتدريس والتعليم ، لأن أبواب الجهاد الواسعة بحاجة إليهم ، فيما يستطيع القيام بهذه المهمة نساء الأمة ومدرساتها ، رغم قساوةِ الظروف وصعوبات الحياة ذلك لأن نهضةَ الأمة ، وإيصال الرسالة مسؤولية الجميع ، وواجب الجميع ، ولكل فرد في المجتمع دورٌ عليه القيام به ، لينهض بناءُ حضارة الإسلام ، وتشرقَ شمسُ العدالة الإسلامية ، ونمتثلَ حديثَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" البخاري و مسلم.

فداء الدين طالب

التربية بالقدوة

"الولد مفطورٌ على حُبِّ التقليد.
وأحبُّ شيءٍ إليه أن يُقلِّد أباه ثم أمَّه ، فانظر كيف يراك في البيت معه ومع أمِّه ،وكيف يراك في المعاملة معه ومع النَّاس" د. مصطفى السباعي.

"رؤية الكبار شجعاناً هي وحدها التي تُخرج الصغار شجعاناً ، ولا طريقة غيرها في تربية شجاعة الأمَّة" مصطفى صادق الرافعي.

تعتني كلُّ مؤسسة تعليميَّة بجانبين من جوانب التربية جانب معرفي ، و هو المتَّصل بمحتوى المنهج ، والمحصلة النهائيَّة المبتغى تعلمها , و جانب سلوكي وهو ما يتصل بتغيير السلوك إلى الأحسن عن طريق تقويمه وتحبيبه للمتعلِّمين وكذلك بتعلم مهارات الحياة ،و التي يدخل ضمنَها مهارات الاتصال الفعَّال ومهارات حل المشاكل و إيجاد البدائل .

لكن كثيراً ما تقع هذه المؤسساتَ في فخِّ التلقين والعَرْض ، فتحاول تغييرَ السُّلوك بالمحاضرة و الوعظ ، وهو مالا يفيد ، انطلاقاً من تجربتنا الحياتية , لأنَّ تغيير السُّلوك يحتاج إلى طرق حديثة تستحثُّ التلاميذَ على المبادرة و حبِّ التجربة , كما تعطيهم المثالَ و الأنموذجَ الصحيح الذي يجب تتبعه , لذلك أهيبُ بكلِّ من يعمل في المجال التربوي أن يكون مثالاً في الأخلاق العالية المحمديَّة ، وكذلك أن يتَّصف بمجمل المهارات التي يدرسها , فمثلاً لا يُدرِّسُ خُلق الصِّدق و يُظهر لتلامذته عكس ذلك بأفعاله أو أقواله , ليس هذا فقط ، ولكن توجيه الطلاب لتتبُّع التلميذ النموذجي داخل الصف ، و كذلك الاقتداء بالنموذج الفكريِّ و الثقافيِّ في المجتمع , فيقوم المعلِّمُ بتنويع نشاطاته الثقافيَّة والترفيهيَّة ، و يستضيف بها المفكرين و الباحثين و المصلحين و كلِّ العاملين في الحقل الاجتماعي و الخيري , فيُعجَب بهم الطُّلابُ و يسعون لتقليدهم ، و هذا هو المنهج الصحيح لتغيير السلوك بالاتباع النَّابع من الحب والتقدير.

و الخلاصة أنَّ تغيير السلوك يجب أن يأخذ أولويَّة قصوى في حياتنا كمسؤولين داخلَ المجتمع ، سواء كنا أساتذةً أو آباءً ، أو حتى مواطنين غيورين على هذا الوطن الحبيب , و أوَّل ما يجب تغييره هو تغيير القدوات و النماذج غير الصالحة التي يختارها أبناؤنا ، لأنَّ لها التأثير الكبير في سلوكهم.

و يبقى الرسول عليه أفضل الصلاة و السلام النموذج القيادي الحق ، الذي علينا جميعاً دون استثناء غرسَه في عقول و نفوس أبنائنا , ليكون لهم المنارةَ التي تضيء لهم الطريق ، و ترشدهم شاطئ الأمان و النجاح .

خير المربين من يربي بأفعاله قبل أقواله ...

أ . عبد الخالق نتيج
بتصرف أبو العز

الهدف التربوي الإسلامي:

يوجه الهدف التربوي الإسلامي نشاط المُعلِّم و المتعلم معاً , ويساعد على النَّجاح , وهو معيارٌ لتقويم العمل , وإنَّ تحديد الهدف وتوضيحه محرك للسلوك ، وعونٌ في تحقيق المقصود ...

و التربية – تلك العملية الضخمة بعيدة الاثر – في حياة الأفراد و الأجيال و الشعوب , لا بدَّ فيها من تحديد الأهداف . ونحن في التربية الإسلامية الصادقة نقف أمام هدف نهائيٍّ ذي قيمة عُليا , لا يعلوه هدف آخر , تتدرجُ تحتها بقيَّةُ الأهداف من عامَّة وخاصَّة , و يتميَّزُ الهدف التربوي الإسلامي بما يلي:

١. عامٌّ لكل الناس .
٢. شاملٌ لجوانب الحياة جميعها .
٣. مؤدٍّ إلى التوازن والتوافق و عدم التعارض مع الجوانب المختلفة .
٤. مرنٌ مسايرٌ لاختلاف الظروف والأحوال والعصور و الأقطار .
٥. صالحٌ للبقاء والخلود و الاستمرار والرسوخ.
٦. مناسبٌ للكائن الإنسانيِّ , موافق لفطرته من حيثُ هو فردٌ ومن حيث هو عضوٌ في جماعة .
٧. غيرُ متجافٍ عن الحقائق الأُخرى ولا متعارضٌ مع الحق .
٨. خصبٌ تتولد عنه الثَّمرات الطيِّبة .
٩. واضحٌ في الفهم ، يقبله ويفهمه الطالب والمربي معاً .
١٠. واقعيٌّ مُيَسَّرٌ في التطبيق ، مُؤثِّرٌ في سلوك المُربِّي والطالب .
١١. إنَّ الهدف الكُلِّي أو النِّهائيَّ الذي تسعى إليه التربية والتعليمُ في الإسلام هو أن يصير الإنسان – كل إنسان – عابداً لله عز وجل , ذلك هو الهدف الكُلِّي للتعليم و التربية في الإسلام ، و الذي يتفرع عنه العديد من الأهداف الأخرى .

الحكيم محمد

علمتني الحياة الابتسام

قال تعالى :" فتبسَّم ضاحكاً من قولها ..." النمل ١٩
و قال :"و جوهٌ يومئذ مُسفِرة * ضاحكةٌ مستبشرة" عبس٣٨ – ٣٩
قال صلى الله عليه وسلم : "تبسمك في وجه أخيك صدقة" صحيح ابن حبّان
و في مثل عربي : "بشاشةُ الوجهِ خيرٌ من القِرى" .
كم نحنُ في حاجةٍ إلى الابتسام في هذه الأيَّام .
لقد تكاثرت المحنُ و الشدائدُ عَليَّ و على من حولي ، حتَّى من فزعي و جزعي ضاق صدري , و مرارتي كادت أنْ تنفجرَ من الغيظ ، لا أسمعُ ولا أرى إلا مآسي و أحزان ، وليس بيدي حيلة ، و كدت أقنط من قدرتي على اجتياز المحنة ، حتى تلفت أعصابي و اسودت الدنيا في عيني ، ثُم لطف الله بي فتمرَّدتُ على نفسي ، و تذكَّرتُ أنِّي قد مررتُ بظروفٍ سيئةٍ و مِحنٍ كثيرةٍ قبل الآن ، و استطعت اجتيازها .
إنَّ الحياةَ لا تقفُ عند موقف ، لقد علَّمتني الابتسامةُ ، و ليس من السهل مغالبةُ النَّفس ، إنَّها تطلُب جهداً عظيماً , لكنَّ الثمرةَ تستحقُّ هذا العناء . و إنَّ المثوبةَ على قدرِ المشقَّة ، إنَّ الابتسامة تُفجِّر ينابيعَ البشرِ في النَّفس , و لئن يتكلَّفُ المرءُ الابتسامةَ خيرٌ و أسهلُ من أن يحتملَ ما هو فيه من آلام و ما يساوره من المخاوف و الوساوس و الأوهام ، و متى ابتسم المرء في الشدائد و المحن ، فإنَّ الميزانَ سيعتدلُ من تلقاءِ نفسه و يفطنُ المرءُ إلى القيمة الحقيقية لما هو فيه ، و نحن نعلم أنَّ الله ليسَ بظلام للعبيد , وأنَّه رؤوفٌ رحيم ، لطيفٌ بعباده ، نَعم علينا الرضى بما قدَّر الله ، إنَّما ما نَحنُ فيه ظاهرهُ نقمةٌ ، و لكنَّ باطنه نعمةٌ / و الحمد لله / .
اللهم ربَّنا لا تحمِّلنا ما لا طاقةَ لنا به , واعفُ عنَّا , و اغفر لنا , وارحمنا , أنت مولانا ، فانصرنا على القومِ الكافرين آمين.

أم نوار

قصة وفكرة:

سقطت قطرةُ عسل على الأرض ، فجاءت نملةٌ صغيرةٌ فتذوَّقت العسل , ثمَّ حاولت الذهابَ ، لكن يبدو أنَّ مذاق العسل قد راقَ لها ، فعادت وأخذت رشفةً أخرى ثم أرادت الذهاب , لكنْ يظهر أنَّها لم تكتفِ بما أخذته من العسل ... بل إنها لم تعد تكتفي بارتشاف العسل من على حافة القطرة ، وقررت أنْ تدخلَ في العسل لتستمتعَ فيه أكثر فأكثر , ودخلت النملةُ في قطرة العسل وأخذت تستمتع به ، لكنَّها لم تستطع الخروج منه !
لقد كبَّل أيديها وأرجلها والتصقت بالأرض ، و لم تستطع الحركة , وظلت على هذا الحال إلى أن ماتت ...
فكانت قطرة العسل هي سبب هلاكها , وعدم اقتناعها بما ارتشفته من قطرة العسل كان سبباً لنهايتها المريرة , و لو اكتفت بالقليل من العسل لنجت !.

فاعتبروا يا أصحاب الدنيا !!!

دروس وعبر من أخطاء الجيش الحر

١- **الكتمان والسريَّة :** يجب ألا يعلم العدوُّ متى أشنُّ المعركة ، ولا يتوقع تحركاتي ، ولقد قال فيديل كاسترو عندما قام بالثورة (نحن نعلم دائماً أمكنة الجنود ، وهم لا يعلمون شيئاً أبداً عن مكان وجودنا ، فنحن نغدو ونروح على مزاجنا ، مجتازين الخطوط ، فلا يستطيعون مطلقاً اكتشافنا، إلا إذا رغبنا في ذلك بأنفسنا).

٢- **الهدف الرئيسي** هو تدمير قوات العدو ، وليس الاستيلاء على مدينة أو مكان ، وعلينا ألا نعرِّض قوانا للدمار من أجل الاحتفاظ بأرض أو احتلالها ، (إلا إذا امتلكنا القدرة العسكريَّة والامداد اللازم لذلك).

٣- **رفض المعارك الطويلة** .... وتبني الحرب الطويلة في الوقت ذاته ... فيجب الانتصار بسرعة في كلِّ معركة للحفاظ على المجاهدين ما أمكن ، ولعدم استنفاذ الذَّخيرة في معركة واحدة .... وفي الوقت ذاته ما دامت الحرب طويلة فإنَّ خسائرَ العدوِّ بازدياد .

٤- **الاستعلام الدقيق :** صمامُ الأمان لكلِّ عمليَّة حربيَّة يشنُّها المجاهدون ، و إلا فمصيرهم الدمار السَّريع ..فلا يجوز القيام بأيَّة عمليَّة من العمليات الحربيَّة ما لم تتوافر عناصر استعلاماتها والمعلومات الدقيقة عنها ، ويتَّفقُ كبارُ القادة العسكريين في العالم أنَّ المعلومات و الاستطلاعَ الدقيقَ قبل المعركة يُشكِّلُ ثمانين بالمئة من أسباب الانتصار .

٥- عدم الاشتباك مع العدوِّ في جبهات محدودة ومُعيَّنة دائماً ، بل يجب الاعتمادُ على الحركة و المناورة وتغيير الجبهات باستمرار .

٦- **العمليات الفرديَّة ممنوعة :** فلا بُدَّ لكلِّ مجموعة من قائد مُطاع ,كما أنَّ المجموعات تتبعُ لقائد الكتيبة الذي يُوزِّعُ المهامَ عليها ، و تلتزم بتعليماته حتَّى لا تُؤتى باقي المجموعات من قِبَلِها , ولنا في رماة أحد عِبرةٌ لمن تُسوِّل له نفسهُ عصيان أوامر القائد .

٧- لا تنجح الحربُ الشعبيَّةُ إذا اعتمدت على اللصوصيَّة والقرصنة :فعلى المجاهد الحفاظ على ممتلكات الشعب ، وعدم الاستيلاء عليها ، والتحلي بالأخلاق الرفيعة ، واللطف في المعاملة ، وعدم معاقبة أحد بمجرَّد الظَّنِّ والتواضعُ لعامَّة الناس وذلك انطلاقاً من قوله تعالى : (أشدَّاء على الكفار رحماء بينهم) .

٨- لا يجوز أن يقيم عددٌ كبيرٌ من المجاهدين في مكان واحد ، كما يجبُ تباعُدُ إقامةُ المجموعات عن بعضها فإذا حُوصرت مجموعةٌ استطاع البقيَّةُ نجدتها .

٩- ولا بُدَّ من وجود ما يكفي من المجال للمناورة الحرَّة ، حتى لا تقع المجموعات في حصار ، وكلَّما ازداد قطاع العمليات اتساعاً كثرت صعوبة الاستدلال على الثوار من قبل عدوهم ، ولا بُدَّ للنظام عندها من تشتيت قواته وتوزيعها مما يؤدي إلى إضعافه .

١٠- الابتعاد عن العشوائيَّة والنمطيَّة في خوض المعارك ، فلابُدَّ من التجديد والابتكار في وضع الخطط ، و التغيير المستمرِّ في أسلوب القتال بحسب الأرض والواقع الموجود .

القائد أبو الفتح

لماذا تأخر النصر ؟؟؟

جاء رسولُ عمرَ بنِ الخطَّاب من إحدى الغزوات فبشَّرهُ بالنصر ... فسأله عمر بنُ الخطَّاب متى بدأ القتال ؟

فقالوا قبل الضحى , فقال متى كان النصر ؟ فقالوا قبل المغرب.

فبكى سيدنا عمر حتى ابتلت لحيته ... فقالوا يا أمير المؤمنين نبشرك بالنصر فتبكي !؟؟

فقال رضي الله عنه :

" والله إنَّ الباطل لا يصمد أمام الحقِّ طوال هذا الوقت إلا بذنب أذنبتموه أنتم أو أذنبته أنا" , وأضاف قائلاً : " نحن أمَّةٌ لا تنتصر بالعُدَّة و العتاد ، ولكن ننتصر بقلَّة ذنوبنا ، وكثرة ذنوب الأعداء ، فلو تساوت الذنوب لانتصروا علينا بالعدة والعتاد".

الدبابات

أهميتها وتحديثها

يعتبر سلاح الدبَّابات هو سلاح الاقتحام والاحتلال في المدن والمناطق المفتوحة ، و في أيِّ ظرفٍ من ظروف المعركة الحديثة ، إذ يقوم بعدة وظائف معاً أهمُّها :

القوة النارية الكبيرة التي تؤمنها مدافع الدبابات ورشاشاتها الثقيلة .

الحماية الفعَّالة لعناصر الاقتحام من المشاة – إذ يكون اقتحام المشاة بعد الدبَّابات في أغلب الأحيان .

تَستخدم كلُّ الجيوش العالميَّة الدبَّابات ، وتسعى باستمرار لتحديثها ، ومنها النظام السوري , حيث بلغ عددُ الدبَّابات التي يمتلكها ما يقارَب ٤٥٢٨ دبابةَ قتال رئيسية ، يُوجَد منها أعدادٌ كَبيرة بحاجة لإصلاح وإعادة تأهيل من طرازات تي ٥٥ (T٥٥) وتي ٦٢ (T٦٢) وتي ٧٢ (T٧٢) ، ومنها أيضاً عدد لا بأس به من الدبابات الحديثة من طرازات تي ٧٢ محدثة و تي ٨٢ (T٨٢) بطرازاتها الثلاث ، وقد سعى النظام إلى تحديث ما يملك من دبابات تي ٧٢ (T٧٢) قديمة بنظم تايغر من شركة دينيل (DINEL) الجنوب إفريقيَّة ، غير أنَّ ضغوطات أميركيَّة قد منعت هذه الصَّفقة في نهاية التسعينات .

يُقلِّص نظامُ « تايغر « زمن الردِّ الناريِّ لدبَّابة تيِّ ٧٢ (T٧٢) إلى النصف ، ويحسن إمكانيَّة الإصابة من الطَّلقةِ الأولى ، ويوفِّر القدرة على القتال الليلي .

عند هذه الحادثة قام النِّظام بتطوير دبَّاباته عن طريق روسيا والصين ، واشترى دبابات تي ٨٠ (T٨٠) من روسيا بكافَّةِ أنواعها ، كما اشترى تي٩٠) (T٩٠ ، وسنتعرَّفُ الآن على عدد الدبَّابات الحديثة من كلِّ طراز لدى النِّظام السوري :

الدبابة	سنة الصنع	عددها في الجيش السوري
تي ٧٢	١٩٧٠	١٦٠٠ دبابة
تي ٨٠	١٩٧٨	٤٠٠ دبابة
تي ٩٠	أواخر الثمانينات	٤٠ دبابة

وسنتطرق في العدد القادم لدبابة تي ٨٠(T٨٠) بشكل مُفصَّل إنْ شاء الله .....

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

الشيخ علي الدقر

صاحب أكبر نهضة علمية في بلاد الشام

نشأته:

وُلد في دمشق عام ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م لأب تاجر صالح محسن، ومن أسرة دمشقيَّة عريقة، ولأمٍّ صالحة محسنة.

وقد ورث الشيخ علي من أبيه خصلتي الصلاح والكرم.

صفته:

وصفه الشيخ علي الطنطاوي الذي رآه وتتلمذ عليه، بقوله:

«وكان الشيخُ عليٌّ الدقر - كالشيخ بدر الدين الحسني - جميل الصورة، ناصع البياض، أزرق العينين، حلو التقاسيم، له لحية بيضاءُ كبيرة تزيده جمالاً.

تعليمه:

كدأب الناس في زمانه تعلَّم في (الكُتّاب) القراءة والكتابة، وشيئاً يسيراً من القرآن الكريم، ثم انتقل إلى مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني، وأمضى فيها بضع سنين، ثم لازم الشيخ محمد القاسمي، وقرأ عليه من علوم العربية والدين ما أهّله لتدريس شيء من علم النحو ومن الفقه الشافعي، وصحبَ المحدِّثَ الأكبرَ الشيخ بدر الدين الحسني، وكان من أحبِّ تلاميذه إليه، وقرأ عليه الكتب الخمسة، كما قرأ على غيره من علماء الشام كالشيخ أمين سويد، ما جعله عالماً فقيهاً يُشار إليه بالبنان.

وعظه:

جمع الشيخ بين العلم والعمل، فكان نشاطه الدعوي مشهوداً حيثما حلَّ وارتحل، في مساجد دمشقَ وغيرها من المدن والقرى السورية، وكان يدعوهم إلى التعاون والتحابب والإيثار، ويُحرِّم عليهم وينهاهم عن الغشِّ والاحتكار، ويُرسِّخُ قواعد التعامُلِ بينهم في سائر علاقاتهم الأسريَّة والاجتماعية والتجارية، ويحضُّهم على التمسّك بتعاليم الإسلام العظيم.. كلّ ذلك بأسلوبٍ فريدٍ من نوعه، وصفه الشيخ علي الطنطاوي بقوله:

«الرجل الذي هزّ دمشق، من أربعين سنة، هزّة لم تعرف مثلها من مئتي سنة، وصرخ في أرجائها صرخة الإيمان، فتجاوبت أصداؤها في أقطار الشام، واستجاب لها الناس، يعودون إلى دين الله أفواجاً، يبتدرون المساجد، ويستبقون إلى حلقاتها..»

النهضة العلمية:

الشيخ علي الدقر صاحب أضخم نهضة علميّة في بلاد الشام في القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي.

وسبب هذه النهضة التي دُعيتْ بنهضة العلماء، أنَّ الشيخ علياً كان محبّاً للعلم، شغوفاً به شغفاً جعل أباه التاجر الكبير يأسى لحاله، ويشكو إلى بقّالٍ ما قد يؤول إليه مصير ولده عليّ الذي ترك التجارة، ولحق المشايخ ودروسهم في المساجد.

وشاء الله أن يمتدّ العمر بذلك البقّال، ليرى ما وصل إليه الشيخ علي من العزّ، وهو يراه من دكانه، وقد حفّ به أصحاب العمائم، فيتذكّر شكوى أبيه الحاج عبد الغني، وخوفه الفقر والعوز على ولده، يتذكَّرُ هذا فيهتف بأعلى صوته:

"أين أنت يا أبا صادق، لترى العزّ الحقيقي لابنك الشيخ علي".

وثمة سبب آخر، هو ما كان عليه التعليم الرسمي من بُعْدٍ عن الله وعن تعاليم الإسلام ومبادئ الأخلاق، وتأثُّرٍ بالغرب وعلومه.

فكّر الشيخ علي ملياً فيما يعمل، واستخار الله تعالى، ثم هداه تفكيره إلى البديل عن تلك المدارس ذات المناهج العلمانية.. والبديل في إنشاء مدارس ومعاهد شرعيّة، تعلّم العقيدة، وأحكام الإسلام، والعلوم الشرعية، والعلوم العربية التي هي مفتاح العلوم الشرعية.

فقرّر إنشاء (جمعية الغرّاء لتعليم أولاد الفقراء) ثم انطلق يحشد الطلاب لدراسة العلم الشرعي من أولاد الفقراء في حوران، والأردن، وبعض المدن والقرى السورية.

الجمعية الغرّاء:

كان لهذه الجمعية التي تأسست عام ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م آثار في النهضة العلمية في بلاد الشام.

قال الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته:

«لقد أثمرت - الجمعية الغراء - خيراً كثيراً، وخرّجت علماء ودعاة، وأحيا بها الله أرض حوران والبلقاء - الأردن.

وأمّا مئات العلماء الذين تخرجوا في معاهد الجمعية الغراء، فأكثر من أن يُحْصَوا، وهم منتشرون في المدن والأرياف السورية والأردنية والفلسطينية والتركيّة واللبنانية، وقد ملؤوا الآفاق، منذ أوائل القرن الماضي وحتى يوم الناس هذا.

وقد شاركت الجمعية الغراء في الحياة الاجتماعية والسياسية والجهادية، وكان مقرّها يغصُّ برجال السياسة، وعلماء الدين، ووجهاء دمشق.

وفاته:

توفي الشيخ عام ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م وقد ترك أثراً عظيماً في الدعوة

وكان بحق صاحب نهضةٍ إسلامية مجددة لبلاد الشام.

بقلم أ. عبد الله الطنطاوي

بتصرف

الشهيد المجاهد

نور الدين محمود الزنكي

الجزء الثاني

أعماله وإصلاحاته:

كان أهمَّ عمل كرَّس له نور الدين جهوده وضحى في سبيله وبذل من أجله , هو جهاد الصليبين ودرء خطرهم ورفعُ راية الإسلام عالية خفَّاقة , وتوحيدُ الجبهة الإسلامية في وجه الأعداء الطامعين .

و من أبرز الجوانب التي اهتم بها نور الدين و بذل جهده في أدائها :

١- **اهتمامه بالتعليم وبناء المدارس :** فقد انتشرت في عهده المدارس في كل مكان , وبنى كذلك مكاتبَ للأيتام لتعليمهم الخطَّ والقراءة , كما أكثر من بناء المساجدِ و وقفَ عليها وعلى من يقرأ القرآن فيها . وقد ذكر المؤرخون أسماءَ عشرات المساجد والمدارس والأربطةِ و الأسوارِ والقلاعِ التي بناها نورُ الدين رحمه الله .

٢- **إلغاء الضرائب والمكوس :** كان من أهم ما يشغل نور الدين أثناء حكمه حماية رعيَّتِه والاهتمام بمصالحهم و تقديم أوسع الخدمات لهم ، وقد ذكر أبو شامة كثيراً من الضرائب التي ألغاها نور الدين , ومنها ما كان يؤخذ من المغارم .

وقد ذكر أبو شامة الخطاب الذي وجَّههُ نور الدين لأهل الموصل عندما ألغى عنهم المكوس و نَصُّه : (قد قنعنا من كنـــز الأموال باليسير من الحلال , فسُحقاً للسُّحت , و محقاً للحرام الحقيق بالمقت ... وقد استخرنا الله ... وتقدَّمنا بإسقاط كل مَكس وضريبة في كل ولاية لنا بعيدة أو قريبة , و إزالةِ كل جهَة مشتبهة مشوبة , ومحو كل سنَّة سيِّئة شنيعة , ونفيَ كل مَظلمة مُظلمة فظيعة , و إحياءِ كل سُنَّة حسنة , و انتهاز كل فُرصة في الخير ممكنة , فلا يبقَى في جميع ولايتنا جورٌ جائرٌ جارياً , ولا عملٌ لا يكون به الله راضياً , إيثاراً للثوابِ الآجل , علىَ الحطامِ العاجل , وهذا حقّ الله قضيناه , و واجبٌ علينا أدَّيناه).

٣- **منعه لشعار الرافضة و موقفهم منه :** فقد كان من أعماله أنَّه أظهر ببلاده السُنَّة و أمات البدعة ، و أمر بالتأذين بحيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح .. و كان يُؤَّذن بحي على خير العمل ، وكان ذلك من شعار الرافضة .

٤- **بناءُ سور مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم :** ذكر ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب نقلاً عن المطري في كتابه تاريخ المدينة (أنَّ السلطان محموداً رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ثلاث مرات , وهو يقول له في كل منها : يا محمود أنقذني من هذين الشخصين , لشخصين أشقرين تجاهه , فاستحضر وزيره قبل الصبح فأخبره , فقال له : هذا أمرٌ حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك , فتجهز نور الدين وخرج على عجل بمقدار ألف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك , حتَّى دخل المدينة على غفلة , فلما زار طَلبَ الناسَ عامةً للصدقة , وقالَ : لا يبقَ في المدينة أحدٌ إلا جاء , فلم يبقَ إلا رجلان مجاوران من أهل الأندلس ، نازلان في الناحية التي قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد عند دار آل عمر بن الخطاب ، قالا : نحن في كفاية ، فجد في طلبهما حتى جيء بهما , فلما رآهما قال للوزير هما هذان ,, فسألهما عن حالهما وما جاء بهما فقالا , لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم ، فكرر السؤال عليهما حتى أفضى إلى العقوبة , فأقرا أنهما من النصارى وصلا لكي ينقلا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحجرة الشريفة ، و وجدهما قد حفرا نقباً تحت الأرض من تحت حائط المسجد القبلي ، يجعلان التراب في بئر عندهما في البيت , فضرب أعناقهما عند الشباك الذي في شرقي النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ، و ركب متوجها إلى الشام راجعاً , فصاح به من كان نازلاً خارج السور و استغاثوا وطلبوا أن يبنيَ لهم سوراً يحفظهم ، فأمر ببناء هذا السور الموجود اليوم .

إعداد أبو معاذ

تزوج ابنها عروساً في الجنة :

كانت أم إبراهيم الهاشمية امرأةً عابدةً بالبصرة تُوفي عنها زوجها وترك لها إبراهيم ، فقامت بتربيته تربيةً صالحةً ، حتى إنَّ ولاةَ البصرة كانوا يتمنونه زوجاً لبناتهم ، وفي يوم من الأيام أغير على ثغرٍ من ثغور الإسلام ، فقام عبدُ الواحدِ بنُ زيدٍ خطيباً في الناس يحثُّهم على الجهاد ، و كانت أمُّ إبراهيم تستمع إلى كلامه و هو يصف الحور العين بقوله :

غادةٌ ذاتُ دلال و مرح يجدُ النّاعتُ فيها ما اقترح
زانها الله بوجهٍ جُمِعَت فيه أوصافٌ غَريباتُ المِلَح

فقالت له أمُّ إبراهيم : والله لقد أعجبتني تلك العروس, وأنا أرضاها زوجةً وعروساً لولدي ، فهل لك أن تُزوِّج إبراهيم تلك الجارية وتُخرجه معك في هذه الغزوة ، فلعلَّ الله أن يرزقه الشهادة فيكون شفيعاً لي ولأبيه يوم القيامة ؟

فنادت ولدها إبراهيم من وسط الناس فقال لها : لبيك يا أماه ، قالت : إلي بُني ! أرضيت بهذه الجارية زوجة لك ببذل مهجتك في سبيل الله ، فقال إبراهيم : أي والله يا أماه

قالت: اللهمَّ إني أشهدك إنِّي قد زوجت ولدي هذا من هذه الحورية ، فتقبل مني يا أرحم الراحمين ثم انصرفت

واشترت لولدها فرساً جيداً وسلاحاً ، وخرج الجيش للقتال وهم يرددون قوله تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ) التوبة ١١١

فلما أرادت أم إبراهيم فراق ولدها أعطته كفناً وحنوطاً وقالت له : أي بُني ، إن أردت لقاء العدو فتكفَّن بهذا الكفن وإياك أن يراك مُقصِّراً في سبيله ، ثم ضمَّته إلى صدرها وقبلته وقالت له : لا جمع الله بيني وبينك إلا في عرصات القيامة وارتحل إلى الجيش.

قال عبد الواحد : فلما واجهنا العدو برز إبراهيم في المقدِّمة ، فقتل من العدوِّ أناساً كثيرين ثم تجمعوا عليه فقتلوه وكتب الله النصر للمسلمين ، فلما رجع الجيش إلى البصرة غانماً منتصراً ، راح أهل البصرة يستقبلونهم ومن بينهم أمُّ إبراهيم فلما رأت عبد الواحد قالت له : هل قبل الله هديتي فأهنأ .....

فقال: قد قُبلت هديَّتُك

فخرَّت ساجدةً لله تعالى وقالت: الحمدُ لله الذي لم يُخيِّب ظني ، فلمَّا كان من الغد جاءت أم إبراهيم إلى عبد الواحد بن زيد وقالت: رأيت إبراهيم البارحة في المنام في روضة حسناء وهو على سرير من اللؤلؤ ، وعلى رأسه تاج و إكليل.

وهو يقول لي :

«يا أماه أبشري : فقد قُبِل المهر وزفت العروس !»

أ . طموح

سؤال وجواب

ما حكم الدم الذي تراه الحامل ؟؟

إذا رأت الحامل دماً فهو دم فساد , فالحامل لا تحيض .

فقد ورد عن عطاء بن أبي رباح : " عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة أتتها فقالت : أني أحيض وأنا حبلى فقالت عائشة رضي الله عنها اغتسلي وصلي فإن الحبلى لا تحيض". سنن البيهقي

و أمر الاغتسال هنا هو من باب النظافة وهو قول الشيخ الألباني.

و يستدل على ذلك أيضاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا أوطاس :

" لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض " رواه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم .

يعني تستعلم براءتها من الحمل بالحيض , فهذا يدل على أن الحمل و الحيض لا يجتمعان .

و المقصود بأنه دم فاسد كما يقول الشيخ الألباني رحمه الله : كقوله صلى الله عليه وسلم في المرأة غير الحامل التي لا تطهر من الدم " فإنما هو عرق " فهذا في المستحاضة –(سيلان الدم في غير وقت الحيض والنفاس من الرحم)–

من أحكام المستحاضة :

١– ليس لها الوضوء قبل دخول وقت الصلاة عند الجمهور ، إذ طهارتها ضرورية ، فليس لها تقديمها قبل وقت الحاجة .

٢– يجب عليها الوضوء لكل صلاة لقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي جبيس – وهي تحدثه عن استحاضتها – :" توضئي لكل صلاة " أخرجه أبو داود في حديث فاطمة بنت أبي حبيش وهو معلق في صحيح البخاري .

٣– لا يجب عليها الغسل لشيء من الصلاة , و لا في وقت من الأوقات إلا مرة واحدة حينما ينقطع حيضها , وهذا قول الجمهور من السلف و الخلف .

٤– أن لها حكم الطاهرات : تصوم وتصلي و تعتكف و تفعل كل العبادات .

من الموسوعة الفقهية الميسرة

فزوجوه

إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه

أرسل عبد الملك بن مروان إلى سعيد بن المسيب يخطب ابنته لابنه الوليد ولي العهد , فجاءته الرُّسل و هو في حلقته في مسجد المدينة ، و عرضوا عليه الأمر , فكان جوابه لا

وصعق الناس بهذا الجواب .. ولكنَّ لسعيد ميزاناً غير ميزان الناس , فالناس يبحثون عن المال و الجاه , و سعيد يفتِّش لابنته عن الدين والخلق و الطهر و الفضيلة , و ماذا تفيده دنيا الوليد إن مهرت ابنته بهذه الدنيا دينها ؟

و مرت الأيام , وكان له تلميذ اسمه أبو وداعة ، وكان متين الدين رضيَّ الخلق , انقطع عن الدرس ثم جاء فسأله فقال : مرضَتْ زوجتي فمرَّضتُها واعتنيت بها ، ثم توفيت و دفنتها .

فقال : هل تزوجت غيرها ؟ قال : ومن يزوجني ولا أملك إلا أربعة دراهم ؟ قال سعيد : أنا

سعيد الذي رفض ابن أمير المؤمنين الذي يملك ما بين الأطلنطي و جبال الصين , يزوج أبا وداعة الذي لا يملك إلا أربعة دراهم ، و فوجئ الرجل و عقدت المفاجأة لسانه ... و حسِب نفسه في منام ، و لكنَّ سعيداً دعا بالشهود و عقد العقد .. و عاد أبو وداعة إلى داره و إذ بالباب يُقرع ....قال : من ؟ قال : سعيد .. قال أبو وداعة : ومرَّ على بالي كلُّ سعيدٍ في الدنيا إلا سعيدَ بنَ المسيب ، لأنه لم يطرق بابَ أحد منذ أربعين سنةً , ولا رُئِيَ إلا بين بيته و المسجد ، ففتح له , فقال :كرهت أن يسألني الله عن وحدتك , ولك زوجة فجئت بها و دفع العروس .

هكذا !!! بلا حفلات ولا عرس و لا جهاز ...

قال أبو وداعة : رحمك الله , ألا انتظرت حتى أحصل على مال ، و أُعِدَّ للعروس عدة ، قال : أما قلت أنَّ معك أربعة دراهم !!

قال أبو وداعة : ورأيتها أجمل امرأة و أملكها , و لمَّا أصبحتُ غدوتُ لأذهب ، قالت : إلى أين ؟ قلت : إلى مجلس سعيد , فقالت : أقعد أعلِّمَك علم سعيد ، و إذا هي عالمةٌ مُحدِّثة , ولقد كنَّا بعد ، إذا أعيت العلماء مسألة رجعنا إليها .

عَلِم سعيد أن ابنَته أمانةٌ عنده ، و قد أمره الله أن يعطيها لمن رضيَ دينه و خُلقه , فإن رفضه و فضَّل الغنى , أو جعل ابنته سلعة تُباع أسخط ربه و آذى ابنته ... فآثر أبا وداعة على الوليد بن عبد الملك ... ومنه فليتعلَّم الآباء ..

اشراق

من أقوال الإمام الشافعي :

جوهر المرء في خلال ثلاث : كتمان الفقر حتى يظنَّ الناسُ من عفتك أنَّك غني , و كتمان الغضب حتى يظُنَّ الناس أنك راضٍ , و كتمانُ الشدَّة حتى يَظنَّ الناس أنَّك منعَّم .

الانبساط إلى الناس مجلبةٌ لقرناء السوء , و الانقباضُ عنهم مكسبةٌ للعداوة , فكن بين المنقبض و المنبسط .

عاشر كرام النَّاس , تعش كريماً , و لا تعاشر اللئام , فتُنسَبَ إلى اللؤم .

ليس بأخيك من احتجت إلى مُداراته .

من صدق في أخوة أخيه , قبل علله و سر خلله وغفر زلته .

مؤسسة الهدى الإسلامية

استشارات طبية في ضوء الإسلام

يسأل سائل : ما الحكمة الطبية من النهي عن الشرب و الأكل واقفاً ؟

١ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه و سلم (زجر عن الشرب قائماً) رواه مسلم .
٢ــ و عن أنس وقتادة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه و سلم «نهى أن يشرب الرجل قائماً « ، قال قتادة : فقلنا فالأكل ؟ فقال : ذاك أشر و أخبث «رواه مسلم و الترمذي .
٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه و سلم قال : (لا يشربنَّ أحدكم قائماً فمن نسي فليستقيئ) رواه مسلم .

الإعجاز الطبي :

يقول الدكتور عبد الرزاق الكيلاني : إنَّ الشرب و تناول الطعام جالساً أصح و أسلم و أهنأ و أمرأ ، حيث يجري ما يتناول الآكل والشارب على جدران المعدة بتؤدة و لطف .

أما الشرب واقفاً فيؤدي إلى تساقط السائل بعنف إلى قعر المعدة و يصدمها صدماً ، و إنَّ تكرار هذه العملية يؤدي مع طول الزمن إلى استرخاء المعدة و هبوطها ، و ما يلي ذلك من عسر هضم .

وإنما شرب النبي واقفاً لسبب اضطراري منعه من الجلوس مثل الزحام المعهود في المشاعر المقدسة ، و ليس على سبيل العادة و الدوام .

كما أنَّ الأكل ماشياً ليس من الصحة في شيء فيما عرفه العرب والمسلمون .

ويرى الدكتور إبراهيم الراوي أن الإنسان في حالة الوقوف يكون متوتراً ، و يكون جهاز التوازن في مراكزه العصبية في حالة فعالة شديدة ، حتى يتمكن من السيطرة على جميع عضلات الجسم لتقوم بعملية التوازن و الوقوف منتصباً.

وهي عملية دقيقة يشترك فيها الجهاز العصبي و العضلي في آن واحد ، مما يجعل الإنسان غير قادر على الحصول على الطمأنينة العضوية ،التي تعتبر من أهم الشروط الموجودة عند الطعام و الشراب ، هذه الطمأنينة يحصل عليها الإنسان في حالة الجلوس ، حيث تكون الجملة العصبية و العضلية في حالة من الهدوء و الاسترخاء و حيث تنشط الأحاسيس و تزداد قابلية الجهاز الهضمي لتقبل الطعام و الشراب و تمثله بشكل صحيح .

ويؤكد د. الراوي أنَّ الطعام و الشراب قد يؤدي تناوله في حالة الوقوف (القيام) إلى إحداث انعكاسات عصبية شديدة ، تقوم بها نهايات العصب المبهم المنتشرة في بطانة المعدة ، و إنَّ هذه الإنعكاسات إذا حصلت بشكل شديد و مفاجيء فقد تؤدي إلى انطلاق شرارة النهي العصبي الخطيرة Vagal Inhibation لتوجيه ضربتها القاضية للقلب ، فيتوقف محدثاً الإغماء أو الموت المفاجيء ، كما أنَّ الاستمرار على عادة الأكل و الشرب واقفاً تعتبر خطيرة على سلامة جدران المعدة ، و إمكانية حدوث تقرحات فيها ، حيث يُلاحظ الأطباء الشعاعيون أن قرحات المعدة تكثر في المناطق التي تكون عرضة لصدمات اللقم الطعامية و جرعات الأشربة بنسبة تبلغ ٩٥٪ من حالات الإصابة بالقرحة.

كما أن حالة عملية التوازن أثناء الوقوف ترافقها تشنجات عضلية في المريء ، تعيق مرور الطعام بسهولة إلى المعدة ، و محدثة في بعض الأحيان آلاماً شديدة تضطرب معها وظيفة الجهاز الهضمي ، و تفقد صاحبها البهجة عند تناوله الطعام و شرابه .

نستقبل أسئلتكم واستشاراتكم الطبية لنجيب عليها من خلال صفحتنا على الانترنيت أو من خلال صفحات المجلةفيرجى ارسالها إلى :
www.facebook.com/SIFAA.MEDICAL.FOUNDATION
أو عبر وضعها في مراكز توزيع المجلة المنتشرة في الغوطة الشرقية

د. أبو مصعب

السلاح الكيماوي

الوقاية والعلاج

الوقاية الأولية:

تخزن الأسلحة الكيماوية عموماً كسوائل وتطلق بشكل إرذاذ أو بخار ، فيتعرض الضحايا لها عبر الجلد أو العين أو السبيل التنفسي.

تتعلق الخطوة الأولى في التعامل مع السلاح الكيماوي عموماً بإخلاء المصابين من قبل مسعفين مجهزين باللباس الواقي ثم تطهير المصابين من العنصر الكيماوي فلا يصح الاقتراب من موقع التعرض بدون أخذ الاحتياطات اللازمة لعزل المسعف (جلده وتنفسه وعينيه) عن المواد الكيماوية.

وحيث أن معظم هذه الغازات أثقل من الهواء فهي تميل للغوص في الأماكن المنخفضة كالأقبية .

يتضمن التطهير الأولي إزالة الألبسة الملوثة وغسيل الجسم بالماء بغزارة ثلاث مرات ثم رش الجسم بمحلول الكلور ٠,٥ ٪ بما يعدل معظم العناصر الكيماوية ويمكن تجهيز هذا المحلول بتمديد مثل واحد من محلول الكلور المنزلي مع ٩ أمثال من الماء (للصابون تأثير قريب من ذلك) ، ويجب تجنب الماء الساخن أو فرك الجسم لأنه ربما يزيد امتصاص العنصر الكيماوي ويفترض بالمَرفَق الطبي الذي سيستقبل المصابين أن يخصص مكان خارجي لتطهيرهم قبل دخوله.

الإسعاف:

كثير من العناصر الكيماوية يمكن علاجها بشكل داعم كأي إصابة إسعافية أخرى ، باستثناء التعرض الشديد لغاز الأعصاب الذي يستلزم حقن الأتروبين فوراً ، وهو الأمر الذي يبنى على فحص الطبيب للمصاب .

يعتقد أن غاز الأعصاب وغاز الخردل أهم الغازات الموجودة بحوزة النظام السوري ، وتتعلق أعراض الإصابة بغاز الأعصاب ، وهو الذي سجلت حالات استخدامه في عدرا والعتيبة وجوبر وحلب ، بعرقلة توازن وعمل النواقل العصبية وهي وسيلة التواصل بين أجزاء الجهاز العصبي في الجسم .

يؤدي التعرض حتى لقدر قليل من البخار عادة وخلال دقائق واحداً أو أكثر من أعراض اختلال هذا التوازن ومنها: التخريش في العين والأنف وتقبض الحدقة ، و اختلال نظم القلب (بطء وأحياناً تسرع) ، افراز أنفي غزير ، زيادة إلعاب ، ضعف عضلات اللسان والبلعوم وشلل الحنجرة الذي يسبب الصرير (ما يشبه الصفير المستمر مع ضيق تنفس) إفراز قصبي غزير وتقبض القصبات.

وعند بدء تظاهر هذه الأعراض يجب إسعاف المريض لأقرب مركز طبي إذ يسبب تراكمها في حال عدم علاج هذه الأعراض الفشل التنفسي Respiratory Failure ثم الموت.

في تدبير إصابات السلاح الكيماوي :

يتعلق حفظ الأرواح كما ذكرنا بتأمين طريق هوائي وتهوية جيدة ودوران كاف. وكلما كان التعرض أكثر ، سيحتاج المصابون لتنبيب وتهوية أبكر .

أما بخصوص العلاج النوعي ، فإن معالجة ضحايا غاز الأعصاب مماثلة لعلاج ضحايا التسمم بالمبيدات الحشرية حيث يحصر الأتروبين التأثيرات السامة للغاز بينما يعد البرليدوكسيم علاجاً نوعياً للإصابة .

عندما تبدأ أعراض العسرة التنفسية ودون وجود علاج نوعي فإن وضع المريض على الأكسجين وإرذاذه بالموسعات القصبية مثل مريض الربو مثلاً هو إجراء مفيد وربما يكون منقذاً للحياة.

لنتذكر أن العناصر الكيماوية تنتقل عبر طريقين رئيسيين هما التنفس والجلد وكذلك عبر قرنية العين .

فإذا كنت في الشارع وعلمت بهجوم كيماوي أسرع وحاول أن تغطي جسمك بأي لباس عازل من نمط سترة الجلد أو النايلون مثلاً .

تلثم بوشاح (لحشة أو سلك) مبلل بالماء ولفه بعدة طبقات حول أنفك وفمك وحذار أن تتنفس من الدخان المنتشر من الهجوم .

تجنب الأماكن المنخفضة التي سيهبط إليها الغاز وابتعد عن موقع الهجوم الكيماوي قدر الإمكان .

بدّل ملابسك بأسرع وقت حينما تصل لمكان آمن واغسل جسمك بالماء الغزير والصابون كما ذكرنا في الأعلى.

بمجرد أن تبدأ لدى المصاب أعراض صعوبة تنفس أو الاختلاج (حركات تقبض وتشنج في الأطراف كنوبة الصرع التي نعرفها) فاعلم أن الحالة بحاجة لإسعاف.

وعموماً فإن كل متعرض للمواد الكيماوية يجب أن يعرض على طبيب ليقيِّم حالته ، فربما تتأخر الأعراض عدة ساعات حتى تتراكم المواد المتسربة عبر الجلد مثلاً فليس بالضرورة أن كل من يبدو سليماً بعد الهجوم الكيماوي سيمضي بدون أي آثار جانبية ، لكن من يتجاوز العشر دقائق الأولى سيكتب له بإذن الله النجاة غالباً .

إن الهلع الذي يسببه الهجوم الكيماوي والعدد الكبير من الإصابات الناتج عنه وغموض هذه الاصابات بالنسبة للأطباء هو موضع خطورته ، وبالتالي فإن وضع خطة طوارئ لمثل هذه الحالات وما تتركه من طمأنينة لدى الناس وتوجه صحيح لدى الطاقم الطبي تساهم كثيراً في تحييد هذا السلاح وفتكه .

د. أبو صلاح

استراحة المجلة

رياضة ذهنية

مجموعتين من المقاتلين أصدقاء . طلبت المجموعة ١ من المجموعة ٢ واحد من المقاتلين مؤازرة ليصبح عدد المجموعتين متساوي , ردت المجموعة ٢ ابعثوا لنا مقاتل واحد ليصبح عددنا ضعف عددكم ..
السؤال : كم عدد المجموعة الأولى وكم عدد المجموعة الثانية ؟؟

اعداد : وليد ابو هيثم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
		1)			■					1
					■					2
		■		■			5)			3
	■						4)			4
						■	■	■		5
■	■	3)	■		■					6
	8)			2)		■				7
		■		■						8
		6)			■					9
					■			7)		10

عمودي

١- صحابي جليل.
٢- من الأمراض– حيوان بحري.
٣- أخرق (بالعامية)– نشتهر .
٤- عكس رقيق–عكس عسر (معكوسة).
٥- نجمع – مادة قاتلة (معكوسة) .
٦- من الأطراف (معكوسة) – نفوض أمرنا – متشابهة.
٧- قرية سورية منكوبة (معكوسة) – مرتب.
٨- متشابهة – يعمل بالخشب – متشابهة.
٩- من الأقمشة – يغير.
١٠- مقابل أو مماثل – متشابهة.

أفقي

١- اسم علم مبعثرة – مقاتل (معكوسة) .
٢- رد هجومهم – جداول ماء (معكوسة).
٣- مدينة سورية منكوبة – من الأقارب (معكوسة).
٤- رئيس أمريكي سابق.
٥- متكبر.
٦- عاصمة أوروبية (معكوسة).
٧- سارية–من الأطراف.
٨- متوحش–أعطي بصيغة الأمر (معكوسة).
٩- يقنط –اسم مؤنث .
١٠- يربط خصره (معكوسة) –نص أو رواية .

إجمع الأرقام من ١ إلى ٨ تحصل على اسم عالم معاصرفي علم الجرح والتعديل

الأخبار

شباب الهدى في ساحات الجهاد:

- قامت كتائب شباب الهدى بفضل من الله ومنته بإطلاق صاروخ محلي الصنع (فسطاط المسلمين 2م) على محطة سانا الحرارية مما أدى الى دب الذعر والخوف في صفوف قوات الأسد النصيرية.
- تمكن مجاهدو شباب الهدى من استهداف متاريس الشبيحة على حاجز النور في المليحة بقذائف الأنيرغا.
- كتيبة فرسان السنة التابعة لكتائب شباب الهدى تقوم باستهداف معاقل الشبيحة في مخيم اليرموك.
- تمكن مجاهدو شباب الهدى من التصدي لتعزيزات النظام وأرتاله التي تحاول فك الحصار عن معمل تاميكو المحاصر فكبدتهم خسائر فادحة في العتاد والأرواح.
- قامت كتيبة الهندسة في كتائب شباب الهدى بإمطار معمل تاميكو والشبيحة المتحصنين بداخله بعشرات قذائف الهاون وتحقيق إصابات في صفوفهم.
- استهداف حاجز الدخانية القريب من مدخل الغوطة الشرقي بعشرات قذائف الهاون الثقيل وحققت بفضل الله إصابات وذلك على يد مجاهدي شباب الهدى.
- كتيبة الهندسة في شباب الهدى تقصف مواقع لقوات الأسد في منطقة القيسا بالغوطة الشرقية.

أخبار المجاهدين في سطور:

- أعلن مجاهدو الغوطة الشرقية عن بدء معركة الفرقان لتحرير بلدات الغوطة الشرقية من أيدي قوات الأسد وذلك باشتراك أكثر من تسعة عشر تشكيلاً عسكرياً جهادياً , وقد تم تحرير بلدات البحارية والقيسا بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد , وما زالت المعارك مستمرةً بين المجاهدين وقوات الأسد حول بلدات العتيبة والعبادة والجربا لاستكمال التحرير بإذن الله .
- أعلن المجاهدون من لواء الإسلام عن بدء اقتحامهم لفوج الكيمياء بعدرا بعد حصار دام لعدة أشهر .
- جرت معارك ضارية بين مجاهدي القلمون والرتل العسكري الأسدي الضخم المتوجه باتجاه الشمال حيث تمكن المجاهدون من إحداث دمارٍ كبيرٍ في الرتل وقطع الطريق الدولي .
- استهدف المجاهدون قصر تشرين الرئاسي وحي المالكي والبرامكة بعدة قذائف هاون.
- قصف المجاهدون مطعم زمان الخير على طريق المطار بقذائف الهاون بعد أن حولته قوات حزب اللات اللبناني إلى مركز عمليات عسكرية .
- تمكن المجاهدون ضمن معركة فتح المدائن في القلمون من اقتحام المرصد العسكري الموجود في صيدنايا والمطل على سجن صيدنايا , وتم اغتنام ما فيه من أسلحة وذخيرة .

في أروقة السياسية :

- وزير الخارجية التركي يتهم النظام السوري بافتعال التفجيرات التي جرت في بلدة الريحانية الواقعة على الحدود التركية حيث نجم عنها أكثر من ٥٠ قتيل وذلك بعد إلقاء القبض على ١١ من المشتبه بهم .
- واشنطن تعتمد اللواء سليم ادريس قناة لتزويد الجيش الحر بالمساعدات غير القتالية حيث سلمت الولايات المتحدة اللواء شحنة إغاثية بقيمة ٨ ملايين دولار .
- الاتحاد الأوروبي يعرب عن تأييده التام للاتفاق الأميركي الروسي بشأن اجتماع المعارضة السورية مع ممثلي النظام السوري.
- طائرات إسرائيلية تستهدف مواقع عسكرية مهمة للنظام السوري منها مقرات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري في العاصمة دمشق.
- اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو لانتقال سياسي في سوريا ويدين النظام لانتهاكه حقوق الإنسان كما يقر بأن الائتلاف السوري محاور فعلي يتمتع بصفة تمثيلية ضرورية لعملية انتقال سياسي .

تطلب المجلة من مراكز مؤسسة الهدى الإسلامية
المنتشرة في الغوطة الشرقية
رواد الهدى – شفاء – فجر الشام

وقفة على طلل

إني تذكرت والذكرى مؤرقة ... مجداً تليداً بأيدينا أضعناه
أنّى اتجهت إلى الإسلام في بلد ... تجده كالطير مقصوصاً جناحاه
كم صرّفتنا يدٌ كنا نصرّفها ... وبات يحكمنا شعب ملكناه
هي الحنيفية عين الله تكلؤها ... فكلما حاولوا تشويهها شاهوا
بالله سل خلف بحر الروم عن عرب ... بالأمس كانوا هنا ما بالهم تاهوا
وانزل دمشق وخاطب صخر مسجدها ... عمن بناه لعل الصخر ينعاه
وطف ببغداد وابحث في مقابرها ... علّ امرأً من بني العباس تلقاه
هذي معالم خرس كل واحدة ... منهن قامت خطيباً فاغراً فاه
ماضٍ نعيشُ على أنقاضه أمماً ... ونستمد القوى من وحي ذكراه
إنّي لأعتبرُ الإسلام جامعة ... للشرق لا محض دينٌ سنّهُ الله
أرواحنا تتلاقى فيه خافقة ... كالنحل إذ يتلاقى في خلاياه
دستوره الوحي والمختار عاهله ... والمسلمون وإن شتّوا رعاياه
لاهُمَّ قد أصبحت أهواؤنا شيعاً ... فامنن علينا براع أنت ترضاه
راع يعيد إلى الإسلام سيرته ... يرعى بنيه وعين الله ترعاه

الشاعر محمود غنيم

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine